

مركز المنبر

للدراستات والتنمية المستدامة

ALMANBAR CENTER FOR STUDIES  
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

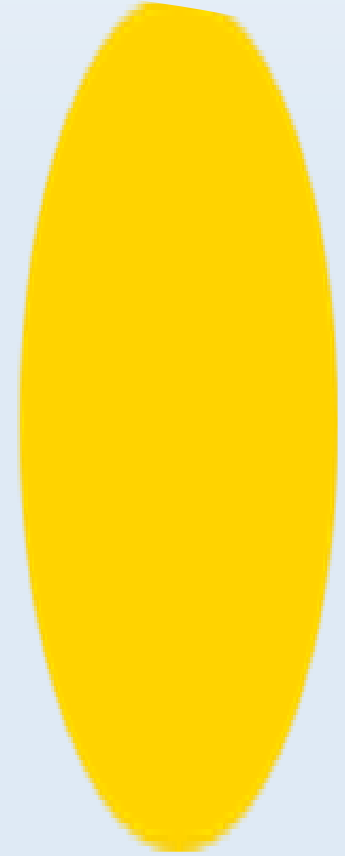


بعد حرب غزة: هل الشرق الأوسط أمام تحوّل للنظام الإقليمي؟

الكاتب: مصطفى نجفي - خبير في الشؤون السياسية

المصدر: صحيفة "إيران آن لاين" الإيرانية/ نُشر بتاريخ 13 تشرين الأول 2025

إيران آن لاين



## عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقل، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاص ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقل، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهّم الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وإنما تعبر عن رأي كاتبها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

<https://www.almanbar.org>

[info@almanbar.org](mailto:info@almanbar.org)



<https://t.me/manbarcenter>



[07816776709](tel:07816776709)

## بعد حرب غزة: هل الشرق الأوسط أمام تحوّل للنظام الإقليمي؟

الكاتب: مصطفى نجفي - خبير في الشؤون السياسية

المصدر: صحيفة "إيران آن لاین" الإيرانية/ نُشر بتاريخ 13 تشرين الأول 2025<sup>1</sup>.

في الوقت الراهن، تُطرح في الأوساط الفكرية والإعلامية رؤيتان رئيسيتان بشأن مستقبل "النظام الإقليمي" في الشرق الأوسط :

إحدهما متفائلة، حيث ترى أن المنطقة ستدخل مرحلة جديدة تُبنى على تفاهات سياسية وتطبيع العلاقات بين الدول العربية و"إسرائيل". وتعتقد أن العودة النشطة للولايات المتحدة قد تفتح فصلاً جديداً من الاستقرار الإقليمي.

أما الرؤية المتشائمة، فتعتقد أن ما يجري ليس سوى إعادة ترتيب تكتيكية لموازن القوى، وليس تحولاً جذرياً في البنى السياسية للمنطقة. وتشير إلى أن هذا التغيّر في الموازنة قد يؤدي بدوره إلى نشوء صراعات جديدة في جبهات أخرى.

تشير الوقائع الميدانية ومؤشرات القوة إلى أن الشرق الأوسط لا يزال في مرحلة انتقالية، ولم يصل بعد إلى مرحلة استقرار نظام جديد.

بعد عقد من الانسحاب النسبي من غرب آسيا (2011 - 2021)، تسعى الولايات المتحدة اليوم لاستعادة حضورها السياسي والأمني في المنطقة. فقد ارتفع حجم التسليح الأمريكي في منطقة الخليج خلال عاميّ 2024-2025 بنسبة 35% مقارنةً بعام 2020، كما ازداد نشاط الاتفاقيات الثنائية مع السعودية والإمارات والبحرين. لكن هذه

خاورميانه پس از پایان جنگ غزه؛ گذار یا استقرار نظم<sup>1</sup>

<https://inn.ir/news/124332>

العودة لا تعني استعادة الهيمنة الكاملة، بل تعكس تنافساً متعدد المستويات بين القوى الكبرى.

فالصين تستحوذ على أكثر من 35% من تجارة الطاقة في المنطقة، بينما تلعب روسيا دوراً أمنياً محدوداً نسبياً. في حين تسعى القوى الإقليمية إلى توسيع نفوذها أو تثبيتته.

### ويخلص الكاتب إلى خمس نقاط أساسية في هذا السياق:

1. إن النظامين السياسي والأمني في المنطقة يشهدان تحوّلاً، لكنه ما زال يفتقر إلى مؤسسات مستقرة.
2. نهاية حرب غزة قد تُسرّع مسار التحوّل، لكنها لا تعني بالضرورة قيام نظام إقليمي جديد. فقد تنتقل المنافسة إلى جبهات أخرى مثل اليمن ولبنان وإيران والبحر الأحمر.
3. أصبح دور الولايات المتحدة أوضح مما كان عليه في العقدَيْن الماضيين، لكنه ليس كقوة مهيمنة، بل كمنسق مؤقت للتحالفات الإقليمية.
4. لن تظهر قوة مهيمنة واحدة من رحم هذا النظام الجديد.
5. لن يكون هناك استقرار دائم، لأن التناقضات الأمنية وتضارب المصالح الوطنية بين دول المنطقة ما تزال قائمة.

في ظل هذا المشهد المتحوّل وعودة الحضور الأمريكي المتزايد في الترتيبات السياسية والأمنية، ستكون إيران محور الاهتمام الرئيسي لواشنطن في الشرق الأوسط. فهي من جهة تُعد تحدياً جوهرياً لمصالح الولايات المتحدة و"إسرائيل"، ومن جهة أخرى، قد تتعارض خطط التطبيع العربي-الإسرائيلي أو التحالفات الأمنية المدعومة من الناتو على المدى البعيد مع مصالح إيران الأمنية.

لذلك، ينبغي على إيران اعتماد دبلوماسية إقليمية نشطة، خصوصاً مع السعودية وقطر وسلطنة عُمان، وأن توازن بين الردع الصلب والناغم لتفادي الضغوط الأمنية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تُحوّل إيران موقعها الجغرافي إلى فرصة لتعزيز التنمية الاقتصادية والتواصل التجاري.

بشكل عام، لا يبدو أن الشرق الأوسط بعد حرب غزة على وشك تأسيس نظام إقليمي جديد، لكن المنطقة تمر بمرحلة إعادة تعريف للأدوار. بالنسبة لإيران، يتمثل التحدي الرئيسي في الاختيار بين "الانضمام إلى النظام الإقليمي القائم" أو "بناء نظام جديد يتماشى مع تطلعاتها"، بالتعاون مع الآخرين.

الخلاصة هي أن مستقبل المنطقة لن يتحدد من خلال انتصارات الحروب، بل بقدرة الدول على إدارة عملية انتقال النظام.

\*\*\*